# نعم أحبك

تــقــولــيــن نــعــم أُحــبُكَ كثيراً كــثــيــر
ولــكــن لــيس حــبُ المرأةِ للرجلِ العشيرْ
عــذراً حــبــيــبــتي لــقــد خــانــك التعبير
وســامحيني إن قــلــتُ أخطأتِ في التفسيرْ
فــلســت من يــطــلــب امــرأةً في ســريــرْ
ولــو كــنــت كــذلك مــا كــان علي عــسيرْ
ولو أردت فــهنــاك ألفُ امرأةٍ بشروى نقيرْ
مــعــاذ الله أن أكــونَ هــكــذا صــغــيــرْ
إنني طــاهــرُ الــثــوبِ لا أخونُ الحبيبْ
قــســمــاً بــعــيــنــيــكِ قسماً بالله القديــرْ

* * *

نــعــم أُحــبُــكِ ولكن لــيس جــسداً أو قــواما
ولا الــعــيــون التي هــمــت بها غــرامــا
ولا الــشــعــر إن كــان طــويــلا أو قصيرْ
إني أُحــبــكِ روحــاً ومــشاعراً وقــلباً كبيرْ

رغم شوقي واشتياقي رغم وجدي واحتراقي
رغـم آهاتي وسهـدي ودمـوعي في المآقي
رغـــم خـــوفـي على هـــذا الـخـفـــوقِ
عـــنـــد الـــفـــراقِ والـــتـــلاقـــي
رغـــم الـــنـــارِ التي تستعـرُ بين الضلوعْ
وخـوفـــي على طـيـفـكِ منها عند الهجوعْ

* * *

رغـم آلامـــي رغـم نـــزف قلبي الكسير
قـسـمـاً ما طـلـبـتـك يوماً امـرأة في سريرْ
وحـاشـا أن تكـوني مـجـرد امرأةٍ في سريرْ
أنـت أغلى أنت أثمن أنـت لي الكـون الكبيرْ

* * *

بـنـى النبي بعـائشة وهـي بنت تسعِ سنيـنْ
وكـم كـان عمرُه عـنـدهـا هـل تعلمين؟
كـان قـد تـخطى الـرابـعـة والخـمسـين
ومـات بعد تسعٍ ورأسُـه على صدرِها الحنونْ

ما ضـــنّـــتْ بحبـــها لـــه وما كان بحبهِ ضنيـــنْ
غفرانك ربي فلست عائشة ولست نبياً مصـــونْ
إنـــما أنا هـــذا أنا كـــمـــا أراد اللهُ أن أكـــــونْ

* * *

خـــبـــريـــني حبيبتي مـــن تـحـــبـين ومن لـــديكِ
لأرى إن كان عنده عشرَ معشارِ ما عندي إليكِ
عـنـــدها سأزفـــك بـيـدي إليه وبيدي أزفه إليكِ
وأعـــود وآلامي لأغـمـضَ عيني مطمأناً علـيكِ

* * *

نـــذرت نـفـســي لـك يا درتـي الـمـصـــونْ
أمـــاً رؤومـــاً وأخـــاً وأختـــاً وأبـــاً حنـونْ
والصـديـــق الـــوفـــي وحـبـيـبـاً لا يـخـــونْ
اطلـبـيـني فـــي أي وقـــت بـقـــربكِ سأكـــونْ
أقـــرب مـنـــكِ إليكِ أقـــرب من الجفـــونِ للعيونْ

* * *

**هذه أوراقي لديكِ خلاصةَ مشاعري بين يديكِ**
**احـفـظيها واحفـظيها أو مـزقـيها واحرقيهـا**
**وفي مهبِ الريـحِ أو في بحـرٍ هائجـٍ انثريها**
**ستبقى في الوجدانِ لن أنسـاها ولن تنسيهـا**